وأكثرهم يروي أن قطرة أو قطرات من دمه سقطت على المصحف على قوله جل وعلا : " فسيكفيكهم ا وهو السميع العليم " البقرة 137 .

وقال أسد : حدثنا محمد بن طلحة قال : حدثنا كنانة مولى صفية بنت حيي بن أخطب قال : شهدت مقتل عثمان فأخرج من الدار أمامي أربعة من شبان قريش ملطخين بالدم محمولين كانوا يدرءون عن عثمان Bه الحسن بن علي وعبد ا بن الزبير ومحمد بن حاطب ومروان بن الحكم .

وقال محمد بن طلحة : فقلت له : هل ندى محمد بن أبي بكر بشيء من دمه قال : معاذ ا دخل عليه فقال له عثمان : يا بن أخي لست بصاحبي . وكلمه بكلام فخرج ولم يند بشيء من دمه قال : فقلت لكنانة : من قتله قال : قتله رجل من أهل مصر يقال له جبلة بن الأيهم . ثم طاف بالمدينة ثلاثا يقول : أنا قاتل نعثل .

وروى سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : إني لمحصور مع عثمان Bه في الدار قال : فرمي رجل منا فقلت : يا أمير المؤمنين الآن طاب الضراب قتلوا منا رجلا قال : عزمت عليك يا أبا هريرة إلا رميت سيفك فإنما تراد نفسي وسأقي المؤمنين بنفسي . قال أبو هريرة : فرميت سيفي لا أدري أين هو حتى الساعة . وكان معه في الدار من يريد الدفع عنه : عبد ا ابن عمر وعبد ا بن سلام وعبد ا بن الزبير والحسن بن علي وأبو هريرة ومحمد بن حاطب وزيد بن ثابت Bهم ومروان بن الحكم في طائفة من الناس منهم المغيرة بن الأخنس فيومئذ قتل المغيرة بن الأخنس . قتل قبل قتل عثمان Bه .

وذكر ابن السراج قال : حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن ثابت بن عبيد عن أبي جعفر الأنصاري قال : دخلت مع المصريين على عثمان فلما ضربوه خرجت أشتد حتى ملأت فروجي عدوا حتى دخلت المسجد فإذا رجل جالس في نحو عشرة عليه عمامة سوداء فقال : ويحك ما وراءك قلت : قد وا فرغ من الرجل فقال : تبا لكم آخر الدهر فنظرت فإذا هو علي بن أبي طالب Bه .

حدثنا محمد بن إبراهيم قال : حدثنا أحمد بن مطرف حدثنا الأعناقي حدثنا محمد بن عبد ا بن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن الماجشون عن مالك قال : لما قتل عثمان Bه ألقي على المزبلة ثلاثة أيام فلما كان من الليل أتاه اثنا عشر رجلا فيهم حويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام . وعبد ا بن الزبير وجدي فاحتملوه فلما صاروا به إلى المقبرة ليدفنوه ناداهم قوم من بني مازن : وا لئن دفنتموه هنا لنخبرن الناس غدا فاحتملوه وكان على باب وإن رأسه على الباب ليقول : طق طق حتى صاروا به إلى حش كوكب فاحتفروا له وكانت عائشة بنت

عثمان Bهما معها مصباح في جرة فلما أخرجوه ليدفنوه صاحت فقال لها ابن الزبير : وا لئن لم تسكتي لأضربن الذي فيه عيناك قال : فسكتت فدفن قال مالك : وكان عثمان Bه يمر بحش كوكب فيقول : إنه سيدفن ها هنا رجل صالح .

أخبرني خلف بن قاسم حدثنا ابن المفسر بمصر حدثنا أحمد بن علي حدثنا يحيى بن معين حدثنا حفص بن غياث حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : أرادوا أن يصلوا على عثمان Bه فمنعوا فقال رجل من قريش أبو جهم بن حذيفة دعوه وقد صلى ا D عليه وصلى رسوله A .

واختلف في سنه حين قتلوه فقال ابن إسحاق : قتل وهو ابن ثمانين سنة . وقال غيره : قتل وهو ابن ثمان وثمانين سنة . وقيل ابن تسعين سنة وقال قتادة : قتل عثمان Bه وهو ابن ست وثمانين سنة . وقال الواقدي : لا خلاف عندنا أنه قتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . وهو قول أبي اليقظان . ودفن ليلا بموضع يقال له حش كوكب وكوكب : رجل من الأنصار والحش : البستان . وكان عثمان Bه قد اشتراه وزاده في البقيع فكان أول من دفن فيه وحمل على لوح سرا .

وقد قيل : إنه صلى عليه عمرو بن عثمان ابنه وقيل : بل صلى عليه حكيم بن حزام . وقيل : المسور بن مخرمة . وقيل : كانوا خمسة أو ستة وهم : جبير بن مطعم وحكيم بن حزام وأبو جهنم بن حذيفة وتيار بن مكرم وزوجتاه : نائلة وأم البنين بنت عيينة ونزل في القبر أبو جهم وجبير وكان حكيم وزوجتاه أم البنين ونائلة يدلونه فلم دفنوه غيبوا قبره رضي ا تعالى عنه